سورية: مقتل أكثر من 40... والمراقبون يواصلون جولاتهم

أنان يدعو السلطة السورية إلى وقف استخدام «السلاح الثقيل»... و«الوطني» يدعوه إلى زيادة عدد المراقبين

صورة وزعتها لجان التنسيق المحلية لجنود موالين للأسد في درعا أمس (أ ب)

صورة وزعها المعارضون السوريون قالوا إنها لدبابات مخفية داخل سور إحدى المدارس في دير الزور استعداداً لزيارة المراقبين

صورة مأخوذة عن شريط مصور لرئيس بعثة المراقبين العقيد المغربي أحمد حمليش إلى جانب أحد مسؤولي الجيش الحر في الرستن أمس (أ ب)

بينما واصل المراقبون الدوليون زياراتهم لمختلف المناطق السورية أمس، تواصل العنف مسقطاً أكثر من 40 قتيلاً بينهم أربعة في حمص، وذلك رغم استقرار اثنين من المراقبين فيها منذ أمس الأول تلبية لرغبة الأهالي.

لا يزال العنف سيد الموقف في سورية، فقد قتل أمس أكثر من 40 شخصاً بينهم أربعة في حمص التي استقر فيها منذ يوم أمس الأول مراقبان دوليان تلبية لرغبة السكان. واقتحمت القوات الموالية لنظام الرئيس بشار الأسد ضاحية دوما قرب دمشق بعدد من الدبابات «تحت غطاء ناري ومدفعي كثيف جداً»، حيث قتل ثلاثة أشخاص على الأقل، كما قتل أربعة جنود موالين للنظام على الأقل في تفجير عبوة ناسفة بناقلة جند مدرعة في محيط المدينة. وفي ريف دمشق ايضا، قتل مواطن برصاص حاجز أمني بعد منتصف ليل السبت - الأحد في قرية حتيتة التركمان.

وفي ريف إدلب (شمال غرب)، قتل ثلاثة مواطنين في قرية الرامي بجبل الزاوية بنيران القوات الموالية، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان. وذكرت وكالة الانباء الرسمية (سانا) من جهتها أن «مجموعة إرهابية مسلحة استهدفت بعبوة ناسفة اليوم (الأحد) قطاراً محملاً بالقمح المستخدم لتصنيع الخبز في المنطقة الواقعة بين محمبل وبشمارون ما أدى الى اصابة طاقم القطار واضرار مادية كبيرة».

وفي بانياس (غرب) قتل عنصر أمن وأصيب ثلاثة بجراح جراء اطلاق نار على دورية امنية ليل السبت - الأحد، بحسب المرصد الذي أشار الى ان «هذه الحادثة هي الأولى من نوعها منذ قرابة العام» في بانياس.

وفي شمال البلاد، ذكرت وكالة «سانا» أن «مجموعة إرهابية مسلحة استهدفت بعبوة ناسفة حافلة على طريق الرقة - حلب تقل عدداً من الضباط وصف الضباط من إحدى الوحدات العسكرية ما أدى الى استشهاد أحد العناصر واصابة 42 آخرين بجروح». واشارت الوكالة الى «تفكيك عبوتين ناسفتين زنة كل منهما خمسين كيلوغراما بالقرب من مكان استهداف الحافلة معدتين للتفجير عن بعد».

زيارة حمص

وقال المسؤول في طليعة بعثة المراقبين نيراج سينغ أمس «بقي اثنان من المراقبين الدوليين منذ مساء السبت في حمص التي زارها المراقبون يوم الأحد»، وأوضح: «لقد كانت زيارة طويلة التقى جنود حفظ السلام خلالها السلطات المحلية وجميع الاطراف وتكلموا الى الناس وقاموا بجولة في المدينة وتوقفوا في عدد من المناطق».

وبين شريط بثه ناشطون على الانترنت عددا من جنود حفظ السلام بينهم العقيد احمد حميش رئيس الفريق وهم يتحدثون مع السكان في غرفة خلال زيارتهم لمدينة حمص.

وفي مقطع آخر للاجتماع نفسه، يقول الملازم اول المنشق عبدالرزاق طلاس احد قادة «كتيبة الفاروق» التي قاتلت القوات النظامية في باباعمرو، للمراقبين: «لقد دخلتم الى سورية لوقف القتل (...) اننا في الجيش الحر مسؤولون عن حماية المواطنين، ونضمن لكم سواء جاء مراقبان او عشرة ان يكونوا في عهدتنا لا يصابون بأذى ولا يحدق بهم أي خطر على حياتهم».

ويؤكد طلاس للمراقبين «ان خرجتم الآن من حمص فسيتابع (النظام) عملياته العسكرية، انهم يستخدمون الدبابات والصواريخ وقذائف الهاون وراجمات الصواريخ، وبفضل وجودكم توقف عنف السلاح ولم يتم أي اجتياح». ويضيف «اننا نطلب منكم البقاء، اثنان منكم على الأقل».

وأظهر مقطع فيديو بث على الانترنت قائد فريق المراقبين الى جانب قائد المجلس العسكري في محافظة حمص العقيد الركن الطيار قاسم سعد الدين يتجولان في شوارع هذه المدينة الخارجة عن سيطرة القوات النظامية منذ أشهر، وسط صيحات وهتافات «ما منركع الا لله» اطلقها متجمعون في المكان.

ويوم أمس زار المراقبون مدينة الرستن وبصحبتهم عناصر «الجيش الحر»، كما زار فريق من المراقبين الدوليين أمس محافظة حماة والتقى محافظها، ثم اتجه الى عدد من الأحياء الساخنة في المدينة.

أنان

إلى ذلك، قال مبعوث السلام الدولي الى سورية كوفي أنان أمس إن قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة نشر 300 فرد آخرين لمراقبة وقف إطلاق النار في سورية يمثل «لحظة حاسمة لاستقرار البلاد». ودعا أنان في بيان صدر في جنيف كلا من قوات الحكومة السورية ومقاتلي المعارضة إلى إلقاء اسلحتهم والعمل مع المراقبين العزل لدعم الوقف الهش لاطلاق النار الذي بدأ سريانه قبل عشرة أيام.

وقال المبعوث «يجب ان تكف الحكومة خاصة عن استخدام الاسلحة الثقيلة، وان تسحب كما تعهدت مثل هذه الاسلحة والوحدات المسلحة من المراكز السكنية، وان تنفذ بالكامل التزاماتها بموجب الخطة المؤلفة من ست نقاط». وتبنى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالإجماع قراراً صاغته روسيا ودول أوروبية أمس الأول يسمح بنشر ما يصل إلى 300 مراقب عسكري أعزل بشكل مبدئي في سورية مدة ثلاثة أشهر.

«الوطني»

من ناحيته، رحب المجلس الوطني السوري بقرار مجلس الأمن الدولي ارسال 300 مراقب الى سورية، لكنه دعا الى زيادة عددهم الى ثلاثة آلاف مراقب ليتسنى لهم مراقبة وقف اطلاق النار في مواجهة ما وصفه بـ«مراوغات النظام السوري».

وقالت الناطقة باسم المجلس الوطني بسمة قضماني عقب لقاء وفد المجلس مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي أمس إن هناك نواحي إيجابية في خطة أنان «لكن فيها غموض أيضا»، معربة عن الاستعداد لـ «التعاون الكامل مع بعثة المراقبين التابعة للأمم المتحدة لكي نعطيها فرصة النجاح كما رحبنا بخطة أنان وهي قريبة جدا من خطة الجامعة العربية».

وشددت قضماني على ضرورة تنفيذ البنود الأولى من الخطة، وهي وقف العنف تماما وإطلاق سراح المعتقلين، وارسال المساعدات الانسانية للشعب، لأن هناك كارثة انسانية في سورية، والسماح لوسائل الاعلام بالدخول، والسماح بالتظاهر السلمي، وأضافت أنه «بعد تنفيذ كل هذه البنود نتحدث عن البند السادس الذي يتمثل في المفاوضات السياسية التي طرحتها الخطة».

(دمشق - أ ف ب، رويترز، أ ب، د ب أ، يو بي آي)

محمود ينتقد الإعلام الذي عين إرهابيين مراسلين

أشار وزير الإعلام السوري عدنان محمود أمس الى «دور الإعلام الغربي والأميركي المرتبط بالمخطط الخارجي لاستهداف سورية في بناء صورة افتراضية مزعومة تعتمد قلب الحقائق حيث شكلت بعض القنوات سابقة في تاريخ الإعلام من خلال اعتمادها الارهابيين الذين يقومون بقتل المواطنين وارتكاب المجازر كمراسلين لها في بعض المناطق يصورون مايقومون به من فظائع ثم ينسبونه الى عناصر حفظ النظام، حيث تحولت تلك المحطات الى قنوات ارهاب ضد الشعب السوري»، في إشارة الى اعتماد قناتي «العربية» و«الجزيرة» لناشطين في الحراك الشعبي ضد نظام الرئيس بشار الأسد كمراسلين.

ولفت محمود الى «زيف الادعاءات بعدم السماح بدخول وسائل الاعلام الاجنبية الى سورية حيث دخل منذ بداية الأحداث أكثر من أربعمئة وسيلة إعلامية عربية وأجنبية من مختلف دول العالم إضافة إلى منح سمات دخول لأكثر من 75 وسيلة اعلامية منذ موافقة سورية على خطة مبعوث الامم المتحدة كوفي انان في 25 مارس الماضي». واشاد بـ«الإعلام الموضوعي الذي تشكل وسائل الإعلام الهندية جزءاً منه استطاع كسر التعاطي الأحادي لوسائل الإعلام الغربية المستند إلى أجندة مسبقة في تناول الأحداث في سورية»، وذلك خلال لقائه مجموعة من ممثلي وسائل الإعلام الهندية وعدداً من الكتاب والأكاديميين الهنود في دمشق أمس.

مازن درويش لا يزال مجهول المصير

توجيه الاتهام إلى سبعة من زملائه بـ «حيازة منشورات محظورة»

في وقت تشهد سورية ثورة شعبية وصل عدد ضحاياها إلى نحو 12 ألف شخص على الأقل، وبعد أن دُوّلت الأزمة السورية وبات هناك مراقبون دوليون يجولون في المدن السورية، لم ير القضاء العسكري السوري حرجا بتوجيه الاتهام أمس الى سبعة من زملاء الناشط والاعلامي مازن درويش بـ«حيازة منشورات محظورة» بقصد توزيعها، أوقفوا في المركز السوري للاعلام وحرية التعبير في 16 فبراير الماضي.

وقال مدير المركز السوري للدراسات والبحوث القانونية انور البني: «قررت النيابة العامة العسكرية ايقاف ناشطين بعد ان استجوبتهم ووجهت لهم تهمة حيازة منشورات محظورة بقصد توزيعها».

وأشار البني الى «ان الناشطين هم هنادي زحلوط ويارا بدر ورزان غزاوي وثناء الزيتاني وميادة خليل وبسام الأحمد وجوان فرسو وايهم غزول».

وأوضح الحقوقي ان الناشطين «هم جزء من المجموعة التي اعتقلت بتاريخ 16 فبراير من المركز السوري للاعلام وحرية التعبير»، مشيراً الى ان «مصير الآخرين لا يزال مجهولا ومنهم رئيس المركز مازن درويش».

والمركز الذي يرأسه درويش، هو المنظمة الوحيدة في سورية المتخصصة في متابعة وسائل الإعلام والإنترنت، وله صفة عضو استشاري للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة.

وساهم المركز سابقا بدور كبير في شجب قرارات اصدرتها وزارة الإعلام، فانتقد على سبيل المثال الحظر المفروض على توزيع عدد كبير من الصحف والمجلات في سورية، وفقا لمنظمة مراسلون بلا حدود. وتابع المركز نشاطاته، رغم اغلاقه من قبل السلطة منذ اربع سنوات، بدون ترخيص.

(دمشق - أ ف ب)

لبنان: عودة إلى ما قبل عاصفة السجالات النيابية

● الراعي: نشكر الله أن الحكومة بقيت ● صرخة من بعلبك ضد «التسيب الأمني»

● بيروت - الجريدة.

في حين ترددت تقارير إعلامية في بيروت تفيد أمس بأن «حزب الله» رفض أخيراً اقتراحاً من «قوى 14 آذار» بتشكيل حكومة حيادية يرأسها نجيب ميقاتي لتشرف على الانتخابات النيابية المقررة العام المقبل، عاد المشهد السياسي اللبناني إلى سابق عهده بعد أن مرت عاصفة مناقشة سياسات الحكومة في مجلس النواب بدون خسائر ولا انتصارات لكل الفرقاء.

وبينما تحاول «قوى 14 آذار» ردم الهوة التي توسعت بينها وبين حزب «الكتائب اللبنانية» على خلفية الخلاف بينهما خلال جلسات مجلس النواب، عادت قوى «8 آذار» لتبادل الاتهامات مع مجهول حيال الشلل الحكومي، وكأن هذه الحكومة يشكلها فريق ثالث لا ينتمي مطلقا إلى «الآذاريين».

السنيورة

في هذا السياق، اعتبر رئيس كتلة «المستقبل» النيابيّة الرئيس فؤاد السنيورة أن جلسات المناقشة العامة التي جرت في المجلس النيابي أظهرت بوضوح مقدار التباينات الموجودة في لبنان، والتي ظهرت على ألسنة النواب»، لافتًا إلى أنّه «لم يستطع أحد أن يقنع الآخر، وبقيت كل مجموعة على مواقفها دون أي تبديل».

ورأى السنيورة أنّ «ما قام به النائب سامي جميل بطرح الثقة بالحكومة لا يغيّر شيئًا في الحكومة على الإطلاق ولا يزيد في مصداقيتها أيّ ذرة»، وقال: «نحن نرى وجهة نظره ونعتقد أن هذه العملية لن تؤدي على الإطلاق إلى أي شيء إضافي على هذه الحكومة بأدائها كما شرحناه في هذه الجلسات، ولا تؤدي ايضا الى أي تباين في وجهات النظر بيننا وبين حزب الكتائب، على العكس كلنا نشكل مكوّنات أساسيّة من 14 آذار ونحن مستمرون في موقفنا».

فضل الله

في المقابل، قال عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسن فضل الله (حزب الله) إن «الثقة المتجددة بالحكومة يجب ألا يشعرها بالراحة أو الاسترخاء بل بالجدية والمسؤولية والعمل السريع للإنتاج، بما يخفف من آلام ومعاناة المواطنين جميعا سواء في ملفات الماء والكهرباء ومكافحة الغلاء ومواجهة الفساد وإنجاز التعيينات، ويحرك عجلة الدولة ويسهم في تخفيف الأعباء عن كاهل اللبنانيين».

الراعي

إلى ذلك، قال البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي أمس قبل مغادرته بيروت متوجهاً الى المكسيك: «كنا خائفين أن تسقط الحكومة، لأنه إذا سقطت الحكومة من الصعب أن تقوم بعدها، فنشكر الله أن الحكومة بقيت، فنحن نعرف كم أن لبنان متشنج».

وأضاف: «نشكر الله على تجديد الثقة بالحكومة، لأننا بحاجة الى ثقة بين بعضنا البعض»، مضيفاً: «نأسف لأن الحكومة جامدة، ونتخوف إذا توقفت أن لا يأتي غيرها».

صلح

في غضون ذلك، عقدت عائلتا صلح وبقبوق أمس مؤتمراً صحافياً، في منزل المختار جميل صلح في بعلبك، حول جريمة قتل محمد عقيد صلح ومحمد نديم بقبوق. وأصدر المجتمعون بياناً باسم العائلتين جاء فيه إن «عائلتي آل صلح وآل بقبوق تطالبان السلطات السياسية والعسكرية والأمنية والقضائية بالإسراع في اعتقال المجرمين وسوقهم إلى العدالة وإنزال القصاص العادل بهم، وأن تحسم السلطة أمرها وتضع حداً للتسيب الأمني والفوضى التي تشهدها بعلبك ومنطقتها، لأن الاستمرار بالسياسة الأمنية الممارسة حتى الآن يسمح للمجرمين باستسهال ارتكاب الجريمة والعبث بالأمن وترويع الأهالي في أرزاقهم وأمنهم وحياتهم اليومية».

الفنان سمعان خوام يرسم على الأرض في بيروت خلال اعتصام بعد الإفراج عن الناشطين خصر سلامة وعلي فخري اللذين ألقي القبض عليهما بسبب رسوم غرافيتي اعتبرت مسيئة للدولة أمس الأول. وكان خوام خضع للتحقيق ولمحاكمة بسب رسوم غرافيتية على جدران بيروت اعتبرت مسيئة للجيش اللبناني.

سلة أخبار

إخوان الأردن: نرفض تمدد إيران

أفاد المراقب العام لحركة الإخوان المسلمين في الأردن همام سعيد، بأن «الجماعة لا ترضى أن تتمدد إيران على حساب أهل السنة في البلاد الإسلامية، ولا ترضى أن تنشر طهران مذهب الشيعة في الدول السنية، ولا ترضى لإيران أن تناصر حكماً طائفياً في بلاد المسلمين كما هي الحال في سورية والبحرين». وقال سعيد، إنه «ليس لجماعة الإخوان المسلمين موقف من معاوية بن أبي سفيان أو الإمام علي إلا موقف التوقير والتبجيل»، مؤكدا أنها «حقيقة ثابتة في فكر الإخوان المسلمين».

(عمان - يو بي آي)

رئيس وزراء بولندا يزور السعودية اليوم

يصل الرياض اليوم الاثنين، رئيس وزراء بولندا دونالد توسك في زيارة للمملكة يلتقي خلالها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز للبحث في سبل تعزيز العلاقة بين البلدين. وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس، أن الملك عبدالله سيبحث مع توسك «العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في مختلف المجالات بالإضافة للقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك». وكان الملك عبدالله بن عبدالعزيز قام في يونيو 2007 بزيارة رسمية لبولندا تلبية لدعوة رسمية من الرئيس البولندي ليخ كاسشينسكي.

(الرياض - د ب أ)

جسر بري يربط سلطنة عمان بالسعودية

أعلن وزير النقل السعودي جبارة الصريصري أمس، أن المملكة تعتزم إنشاء جسر بري يربط السعودية بسلطنة عمان. وأوضح الصريصري، أن المشروع المزمع إنشاؤه يواجه بعض العراقيل، وذلك في ما يتعلق باختراق صحراء الربع الخالي، مؤكدا أن وزارته تسعى في الوقت الحالي الى القضاء على هذه العراقيل في أسرع وقت ممكن. وأشار الى أن السعودية ستربط بكل دول مجلس التعاون الخليجي بريا.

(مسقط - يو بي آي)

الجزائريون منشغلون عن الانتخابات بارتفاع الأسعار

يواجه المرشحون للانتخابات التشريعية الجزائرية المقررة في العاشر من مايو المقبل، بعد أسبوع من بداية الحملة الانتخابية صعوبات كبيرة لجذب انتباه الناخبين المنشغلين أكثر بمشاكلهم الاجتماعية وبارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية. وقال رئيس اللجنة الوطنية لمراقبة الانتخابات محمد صديقي أمس، إن «فتور الحملة الانتخابية يرجع إلى تراكم المشاكل على المواطن وخصوصا غلاء المعيشة». وأضاف صديقي: «لقد فاقت المشاكل المتعلقة بالمعيشة وتبعات أزمة البطالة والسكن قدرات تحمل المواطن، وهذا ما يفسر عزوفه عن متابعة الحملة الانتخابية».

(الجزائر - أ ف ب)